حديث الرئيس محمد انور السادات
لصحيفة السياسة الكويتية
فى١٢ ابريل١٩٧٥

سؤال : بعد فشل مهمة الدكتور هنري كيسنجر أصيب الكثيرون بالذهول خصوصا اولئك الذين اعدوا أنفسهم للسلام ، فماذا ينتظر العالم العربي وماذا بعد الفشل ؟

الرئيس : طالما اننا نملك ارادتنا لماذا ننزعج سواء فشل كيسنجر أو نجح لا يجب ان نخشي شيئا ، نحن نملك ارادتنا ونعرف سلفا ماذا نريد ، لقد كنت اعرف سلفا بأن مهمة كيسنجر لن تنجح ، ولم يكن الامر مزعجا بالنسبة لي ، نحن نعرف مانريد او أقل مما نريد.. نرفضه .. موقفنا امام العالم يزداد وضوحا ، المفروض ان اسرائيل هي التي تنزعج ، لماذا ؟ ماهو موقفنا الان ؟ في معركة اكتوبر اثبتنا ذاتنا ؟ لانفسنا والعالم بعد اليأس والتمزق وروح الانهزامية اعترف العالم بالعرب كقوة سادسة خصوصا بعد استخدام البترول ، في السابق كنا في نظر العالم جثة هامدة ، الان موقفنا اختلف لماذا ننزعج ؟ التمزق الذي كان عندنا انتقل الي المجتمع الاسرائيلي واصبح هذا المجتمع في حيرة ، نفس الجو الذي عشناه نحن بعد الحرب سنة ٦٧ في اسرائيل الان تساؤل عن المصير وهو تساؤل لم يرد في الذهنية الاسرائيلية منذ ٢٦ سنة .. اسرائيل عاشت علي نظرية الامن الاسرائيلية وهي انها دولة لاتقهر وان بامكانها ان تنال من كل شيء .لقد كانت اسرائيل مطروحة في العالم علي اساس انها قوة لايستطيع العرب ولا العالم ان ينال منها ، هذا الكلام الان انتهي

اسرائيل الان في موقف نفسي يفوق ما كنا عليه قبل حرب اكتوبر ، الجو النفسي منعكس حتي علي الادارة السياسية لاسرائيل بعضهم يري انه بامكان اسرائيل العودة الي خرافة الامن الاسرائيلي والتفوق وفرض السلام بالقوة وهي نظرية بن

جوريون . بعضهم يري الاتجاه للسلام في هذا الجو النفسي الحكم الاسرائيلي تائه وكذلك شعب اسرائيل ، احنا لماذا نتوه ؟ نحن رؤيانا واضحة اكثر منهم والخوف هنا لامجال له ، مانريده مصرين عليه . كيسنجر نجح مافيش مانع ، مانجحش نروح جنيف . كذلك ، نجح مؤتمر جنيف كويس فشل نكون اشهدنا العالم علي اسرائيل نحن في مركز نستطيع ان نقول لا او نعم من واقع مصلحتنا

سؤال : سيادة الرئيس هل لفتح القناة جانب اقتصادي ؟
الرئيس : نعم هو كذلك ، لكنني ايضا أردت أن اقول للعالم انني لا أخشي السلام وفي المقام الاول كنت اريد ان اقول للعالم كما قلت لعالمنا العربي اننا نملك قرار ارادتنا لسنا مع الشرق ولا مع الغرب نحن لانتلقي توجيهات من احد . مصلحة قضيتنا نستوحيها ذاتيا هناك مزايدون في العالم العربي قالوا السادات ماشي مع امريكا . هذا التهريج ماموقفه الان بعد فتح القناة

فتح القناة ضد مصلحة امريكا وهي لاترحب بفتح القناة . استراتيجية هذه الدولة ضد فتح القناة لان معني ذلك تواجد الروس بسهولة في المحيط الهندي والشرق الاقصي . طبعا انا لا اتكلم عن الجانب الاقتصادي لكن عن الاستراتيجية بشكل عام .لقد اردت ان اقول للعالم كله اننا نملك ارادتنا حتي لانريد ان ندخل في لعبة الاثنين الكبار ، والمدلول الاقتصادي لفتح القناة هو مجموع العائدات التي ستدخل الخزينة لكن هذا ليس هو الهدف . فتح القناة بشكل عام سيكون له تأثير علي الاوضاع الاقتصادية العالمية قد يخفف من حدة الغلاء العالمي

سؤال : سيادة الرئيس بعد فشل مهمة كيسنجر برزت بعض محاذير من الذين توجهوا للعمل اقتصاديا في مصر فهل فتح القناة نوع من التطمين لهم ؟
الرئيس : تعرف ان رأس المال جبان وفشل مهمة كيسنجر قد يوحي ببدء القتال

مرة اخري ، وربما اثر اطمئنانا بفتح القناة لتوجيهات رأس المال العربي والاجنبي الي مصر

سؤال : سيادة الرئيس لقد نشأت مهمة كيسنجر في وقت لاتتسم فيه علاقتك بالسوفييت بالود فهل لديك محاذير معينة بعد فشل الدكتور هنري كيسنجر ؟
الرئيس : مرة اخري أؤكد لك ولجيلنا العربي انه طالما نحن نملك ارادتنا لن نخشي شيئا ، مع ذلك لابد من الحذر لكن لنسأل بعد فشل مهمة كيسنجر هل انتهت الارض والقضية ، علينا ان نتحرك باستمرار . صحيح علاقتي بالسوفييت ليست علي الوجه الذي اتمناه ، لكن لست السبب ، ومع ذلك لايغير هذا من الموقف المسألة مبدئية سواء كانت علاقتي جيدة مع السوفييت او غير جيدة ، كيسنجر لما تبين لي انه لن يحقق نجاحا لتصادم ذلك مع المباديء الاساسية قلت لا

كذلك مع السوفييت عندما تصل الامور للمساس بالمباديء اقول لا ، انا اطلب من السوفييت معاملة عادية كالتي عاملوها لسوريا وانسي انه خلال اربعة عشر شهرا لم يعوضنا بالسلاح في يناير الماضي بدأوا يرسلون لنا ماهو مدرج باتفاقيات سنة ٧٣، ٧٤ معلهش كويس ، لكن فيه ناحية اخيرة وهي الناحية الاقتصادية حيث طلبنا من السوفييت فترة سماح لديونهم علي غرار ماعملوه مع سوريا

انا راجل خارج من معركة ومستنزف اقتصاديا وفيه تضخم عالمي . الشركات الموجودة عندكم في الكويت عندها احتياطي بالملايين ، تصور مصر احتياطها من العملات الصعبة التي نقلت في ميزانية ٧٤ الي ٧٥ كان ثلاثين الف جنيه . تصور مصر التي كانت من اغني الدول العربية ام ستة وثلاثين مليون من البشر انا ميزانيتي ثلاث مليارات احتياطي العملة المنقول من ٧٤ الي ٧٥ ثلاثين الف جنيه، مع ذلك اقول الحمد لله ان المبلغ مش عجز

علي اي حال جاءت لنا المساعدات من اخواننا العرب والتي تقررت بالرباط والكويت ارسلتها علي طول كذلك الاخوان في السعودية وابي ظبي وقطر

نحن لازلنا نعاني من ازمة سيولة نقدية .. ايطاليا تعرضت لذلك وانقذتها المانيا باثنين مليار دولار مع ان ازمة ايطاليا كانت اقل من عندنا . لقد طلبت من الروس اعطائي فترة سماح لانه ليس بامكاني التسديد بنفس ماكنت اقوم به قبل الحرب وفي جو الازمات العالمية

الروس لم يردوا علينا حتي الان ، انني حريص علي ان تكون العلاقة جيدة مع السوفييت لكن بشرط ان لا تمس المباديء

سؤال : سيادة الرئيس فيه احساس محلي ويمكن عربي ان مصر مندفعة نحو القضايا القومية دون ان تهتم بالقضايا الوطنية ، فما رأي سيادتكم ؟
الرئيس : الحقيقة دوختوني انا مش عارف انتم عايزين ايه .. قبل مدة تتهمونا اننا اهملنا القضية القومية وان احنا بنتصرف لوحدنا .. نحن ثابتون علي أقدامنا .. ويؤسفني جدا ان الغربيين اكثر انصافا لخط مصر من اخواننا العرب واقصد بذلك الكتاب

نحن علينا مسئولية تاريخية بحكم موقعنا في الامة العربية ، مع ذلك نحن نعالج قضايانا المحلية لكن مانعانيه الان لم يأت بطريقة الصدفة ، هذا نتيجة سبع سنوات استنزاف اقتصادي . اسرائيل تتلقي مساعدات عينية ونقدية ، شيكات تأتيها كل شهر

ان مصر كانت تصرف من دمها ولحمها علي القوات المسلحة وعلي الشعب ونحن ملتزمون الي هذه اللحظة بمجانية التعليم بالكامل زي الكويت دولة الرفاهية

وانا ملتزم بأن اهييء العمل للذين ينهون تعليمهم الجامعي . وهذا ملتزمون فيه علي الرغم من السنوات العجاف وسنظل ملتزمون به . هذا كان سبب مصاعبنا المحلية المفروض بالطبع اخواننا العرب يقدروا هذا .

سؤال : لقد تحدثت عن مشروع مارشال عربي .. هل تكلمت مع الزعماء العرب بشأنه وهل وجدت تجاوبا ؟
الرئيس : نحن بحاجة الي مشروع محدد ، والذي أريد أن أقوله أنني شاكر للأخوة الزعماء العرب لما قدموه ، لكن الحقيقة نحن بحاجة الي اكبر من هذا اذا اردت واقع الحال ، بكل صدق نحن فلاحين لانطلب ، لكننا نعرض واقعنا ، مع ذلك انت تعرف ان كبرياء شعبنا وصبره لاحد له . نحن شعب يتحمل ، لكننا كواقع كما تشاهد الان اختناقات

سؤال : باستعراض ماينشر في الصحف جبهات القتال الاخري كسوريا والاردن فيه احساس انك لاتعطي كامل التفاصيل التي تجري بينك وبين كيسنجر في موضوع الحل السلمي فهل لذلك نصيب من الحقيقة؟

الرئيس : اولا يجب ان نثق في انفسنا ، يعني التصور السابق من ان الدول الكبري ممكن تضحك علينا مش وارد ، اعتقد بانه ان الاوان ان نخاطب رجل الشارع العربي بموضوعية لا بمزايدات وشعارات عاطفية ، تحريك عواطف رجل الشارع العربي بالشعارات الخالية من المضمون عملية لم يعد لها بريق كما كان في السابق . . السؤال هل تريدون ان اعمم مباحثاتي مع الدكتور هنري كيسنجر للناس كلها ؟ هذه مساءل فيها امانة ، عندما اصل الي نتيجة اعلنها ، وبعدين المهم النتيجة وعدم تخطي المبادئ الاساسية المعلنة . يعني لما اضحك مع كيسنجر اقول انني ضحكت ولما ازعل اقول زعلت؟ هذه تفاصيل .. الواحد لدية الحركة ، لكن ايضا في

نطاق المباديء الاساسية المتفق عليها .. بطلوا مخاطبة غرائز الناس وعواطفهم .. خلي الجمهور يصفق للنتائج مش للبدايات

لقد انتهت مهمة كيسنجر بالفشل وكنا اول من اعلن ذلك حتي قبل اسرائيل . لقد حملت علينا مع الاسف بعض الصحف العربية ، وكتبت عن البنود السرية التي قيل اننا اتفقنا بشأنها مع امريكا اثناء وجود كيسنجر . لقد قيل انني وقعت هذا الاتفاق ، بعدين ماذا حدث ؟ اين هذا الاتفاق ؟ فشلت مهمة كيسنجر وتبين اننا لم نوقع الاتفاق ولك ان تتصور وقع هذا الموضوع علي انفسنا .. نحن نفاوض من اجل قضية قومية مؤلم جدا هذا التجني . افلاس من جانب البعض مثل هذا الاتهام.. المطلوب الان الثقة بالنفس .. المطلوب تجاوز الافلاس السياسي خصوصا تلك النزاعات التي يعلنها الاخوان في ليبيا

سؤال : يقال علي مستوي الذهنيات السياسية المتابعة للعقل الاسرائيلي بأن السادات لو اعلن عزمه علي الصلح مع اسرائيل وحتي الذهاب الي تل ابيب ، فإن اسرائيل لن تقبل وانها ستزداد عزلة، فهل اسرائيل من خلال التكتيك السياسي الذي لامك العرب عليه في فترة من الفترات شدد العزلة علي اسرائيل ؟

الرئيس : انا اترككم امام ضمائركم وأضع امامكم مايكتب بالصحافة الغربية ، ولااقول الصحافة العربية ، مع الاسف اقرأ صحف العالم لتري ماذا حدث لاسرائيل .. اقرأ الصحف الامريكية والفرنسية ، اقرأ صحف العالم كله ، اقرأ تصريحات الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ، وتصريحات الرئيس الامريكي فورد

انني اشعر بأنه ، ولأول مرة ، وبموضوعية ، قد حصرنا اسرائيل في زاوية امام العالم ، يعني مش كفاية كل العالم ينصف مصر وسياستها ، وصحافة العالم العربي تعطي عكس الصورة

سؤال : عملية العزل لاسرائيل من جانب مصر؟

الرئيس : نعم .. نحن مستمرون ، بس رجائي ان لاتطلبوا مني المزيد ان اعلن خططي علي الميكروفون كما يريد بعض المزايدين ، انا واقع في مشكلة مع بعض المهرجين وهذا يعيق احيانا هدفنا.. انا لااستطيع ان اتكلم عن خططي علشان الناس تصفق لي ، الناس تأثرت شوية من كلام المهرجين ، وتصوروا اننا بالفعل وقعنا اتفاق مع امريكا ، لكن تبين العكس عندما فشل كيسنجر .. انا لا اريد ان استجلب الهتاف ، يكفيني المحنة التي تعيشها اسرائيل الان في الاوساط العالمية . حتي قبل معركة اكتوبر كان تحركي صامت سواء كان ذلك في افريقيا او الدول العربية

انتم لم تعرفوا لماذا ذهبت الي مجلس الامن سنة ٧٣ يوم اعتدت اسرائيل علي القادة الفلسطينيين الثلاثة في لبنان . لقد طلبت من الرئيس فرنجيه ان يبعث بطلب لعقد مجلس الامن لهذا الموضوع ، وابلغته انني سأحضر لكنه لم يعرف السبب

لقد كنت اهدف الي ان اعرض قضية الشرق الاوسط ككل من خلال طلب عقد مجلس الامن ويومها اتخذ القرار المشهور والذي وافقت عليه اربعة عشر دولة عدا امريكا . كنت اريد اعداد الساحة لحرب اكتوبر

في المجال العربي استطعت ان اصل الي حد ادني من التضامن العربي وقد حدث لأول مرة في تاريخ العلاقات العربية وطبعاً بعد حرب اكتوبر تكرس هذا التضامن وازداد ، هذا الجهد لم احكيه امام الميكرفون واستفذ فيه رجل الشارع

لقد عزلنا اسرائيل ونحن مستمرون في عزلها ، وانا الان اتحرك .. فقط انظروا قليلا .. لاتتهمونا بأننا وقعنا اتفاقاً ونعلن ردود هذا الاتفاق ، وبعد ذلك تكتشفون اننا لم نوقع واننا نجحنا في مزيد من الاحراج العالمي لاسرائيل . اتقوا الله اقولها بكل مشاعر الفلاح المصري الصادق أنا ما عندي وجهين لا اريد مزايدة

عندما كنت اعمل الخداع الاستراتيجي لاسرائيل قبل المعركة كنتم تضحكون وتقولون السادات مش حيحارب ، يعني تريدون ان اقول لكم الساعة كام اضرب العدو انا باشتغل امام ضميري اولا وليس امام الميكروفون .. ربي وشعبي هو الشاهد . انني اعمل بصمت

سؤال : في نظر المتابعين سياسياً لأوضاع المنطقة يرون ان شبح الحرب الخامسة قد اختفي خصوصا باعلانكم فتح قناة السويس ؟
الرئيس : المهم الان هل نحن اقوياء ؟ عندما فشل كيسنجر كان لنا اليد العليا . ولو نجح سيكون لنا اليد العليا في جنيف ، لو نجحنا او فشلنا فنحن في مركز قوة فيما يتعلق بالحرب الخامسة لاتطلب مني ان اتحدث عن استراتيجيتي عبر حديث صحفي او امام ميكروفون

سؤال : هل تعتقد ان مؤتمر جنيف سيحقق شيئا
الرئيس : بالتأكيد سيبقي حرارة القضية وقوة الدفع التي اكتسبناها كذلك سيجعلنا في مركز القوة. انا طبعا لست متفائلا بنتائج سريعة لمؤتمر جنيف لكنه سيبقي اسرائيل ضمن الزاوية الحرجة لكشفها امام العالم وللحصول علي المزيد من التأييد العالمي للعرب

سؤال : ماذا حمل لكم سفيركم في روسيا في زيارته الاخيرة؟
الرئيس : فيه رسالة من السوفييت ودية واسلوبها عادي لكنها حول موضوع فشل كيسنجر ومؤتمر جنيف ، وزير خارجيتنا سيذهب الي هناك في التاسع عشر من هذا الشهر

سؤال : هل تعتقد ان امريكا بامكانها ان تضغط علي اسرائيل؟
الرئيس : في سنة ٥٦ كان فيه رئيس امريكي اسمه ايزنهاور قال لفرنسا وبريطانيا واسرائيل ارجعوا مكانكم ، وبالفعل نفذت هذه القوي مطلب الرئيس

www.anwarsadat.org

الامريكي وانسحبت من مصر، اذا ارادت امريكا فهي قادرة ليس بالنسبة لاسرائيل فقط ولكن دوائر الضغط في امريكا بما فيها الضغط الصهيوني لها تأثير كبير

سؤال : هل يمكن مقاومة هذه الضغوط لصالح العرب داخل المجتمع الامريكي؟
الرئيس : ممكن وبطرق عدة اهمها ان نكون موضوعيين ونترك التهريج والمزايدات ونحدد اهدافنا ليحترمنا الرأي العام الامريكي ، ونضع قضيتنا واضحة ومحددة امام العالم وانا عامل هذا . ممكن بوضع امريكا امام مسئولياتها ومصالحها في المنطقة كالاسلوب الذي سرنا عليه نحن الان دون انفعال يعني بلاش اسلوب استدرار العواصف لرجل الشارع، نريد مخاطبة العقل . كل رجال الكونجرس الامريكي الذين جاءوا هنا اقتنعوا بمخاطبتنا لهم . سيناتور بيرسي كان مؤيدا متطرفا لاسرائيل . ماكجفرن من اعظم مؤيدي اسرائيل جاء هنا وتحدثنا معه بوضوح وعقلانية . وفي قلب القدس صرح بأنه لابد من قيام دولة فلسطينية . العرب بإمكانهم عمل تحرك مضاد . المهم يبطل المهرجون من الاسفاف الفكري

سؤال : وأنت تتحدث عن الأهداف ووضوح الرؤية كيف تري خط التضامن العربي ، هل يسير بشكل جيد ؟
الرئيس : التضامن العربي ممتاز ورائع لا تهتم لكل ما يحدث . خذ مثلا فيه خلاف بين مصر والمقاومة انا فعلا في وقت من الاوقات اتخذت قرارا بعد ان اصدروا بيانهم المشهور ورفضت استقبال الوفد الذي ارسلوه لقد رفضت ذلك علنية . هنا كان فيه موقف

في السعودية التقيت مع الاخ ياسر عرفات ، وكان ذلك بحضور الرئيس بومدين . لقد تصافينا بعد ان اتضح كل شيء قبل يومين كان عندي الاخ ياسر عرفات وكل شيء الان يسير كما ينبغي . الخلافات المبدئية حتي الان لم يصطدم بها التضامن العربي كذلك الاستراتيجية

في قضيتنا خطان استراتيجيان : الاول .لاتفريط في شبر من الارض العربية .. الخط الثاني لامساومة علي حقوق شعب فلسطين .. من داخل الخطين ، الحركة التكتيكية قد نختلف فيها ويحصل مايحصل ورفضي لاستقبال وفد فلسطيني لايمس المبادئ الاساسية فهي ملك للامة العربية. نحن نختلف اليوم داخل هذين الخطين الاستراتيجيين .لكن الخلاف ليس مبدئيا ، شكلي ويمكن حله كما حصل مع الإخوة الفلسطينيين

سؤال : في جو التضامن العربي كانت مصر تقيم وزنا استراتيجيا لليبيا لكن الوضع الان مختلف وهناك هجوم اعلامي ضد مصر ، فهل ليبيا ليست مهمة لهذا الحد بالنسبة للتضامن العربي ؟
الرئيس : هجومهم الاعلامي علينا اسفاف مؤسف ومخجل ونحن طيلة هذه المدة لم نرد .. والخلل كله محصور في شخص واحد اسمه معمر القذافي . انا لاول مرة النهارده استبيح لنفسي اقول : هذا الانسان مريض مائة بالمائة هناك شيطان يستولي علي معمر القذافي ويصور له اشياء ليست موجودة اساسا

قبل المعركة سنة ٧٣ كان القذافي عندي في مصر في زيارته المشهورة التي اقام فيها سبعة عشر يوما وماذا حدث ؟ لقد عرض علي القذافي الف مليون جنيه خلال خمس سنوات في هذه القاعة التي نحن فيها الان الف مليون جنيه ليقف معنا ويثبت انه مهم . ثاني يوم كانت نهاية المباحثات

وطبعا انا اعتبرت ان القذافي عاد رجلا عاديا وان نظرته للامور اصبحت تسير بشكل صحيح خصوصا وان عرضه مغري وجيد لكن ماذا حدث ؟ وجدت انه وقبل التوقيع قدم شروطا منها قطع علاقتي بالكويت والسعودية وابو ظبي وقطر ، وكذلك طلب مني ايقاف الاعلانات الاخبارية في الصحف المصرية عن هذه الدول لانها في

نظره دول متأخرة ورجعية . اكثر من ذلك عرض علينا انه مستعد لدفع قيمة هذه الاعلانات شخصيا

طبعا ذهلت لطلبه وكان الاجتماع مشكل من ثلاثة من زملائه وخمسة من زملائنا. قلت له، وانا مذهول يابني مصر لاتبيع سياستها ونفسها . لقد قلت له ان خطي قيام تضامن عربي وليس نسف الامة العربية

لقد كنت استعد لحرب اكتوبر دون ان يعرف هو ذلك . لقد استطعت التوصل مع الاخوان العرب الي خلق الحد الادني من التضامن العربي ، لانني اعرف انني مقدم علي معركة في اكتوبر . هنا طبعا رفض القذافي

وبالصدفة كان فيه اعلانات في الصحف عن ابو ظبي وعن الكويت

لقد صرخ القذافي وقال ازاي تعلن هذه الصحف عن الدول الرجعية . لقد قلت له اننا نواجه عدوا واحدا والنغمة هذه لابد ان تتغير .. قلت له بعد حرب سنة ٦٧ من وقف مع مصر و من دعم المعركة بعد الهزيمة ؟ أليست السعودية والكويت وابو ظبي والملك السنوسي . حاولت افهامه ذلك

لقد قلت له كلمة لاول مرة ازيح الستار عنها يا ابني انت متصور اننا مغلوبين ومهزومين وتريد تملي بشروطك علي طريقة المانيا .. ويل للمغلوب .. لقد قلت له لا يا ابني مش احنا الذين نبيع سياستنا وقفلت الجلسة

لقد اعدت ذكر هذا الموقف امام الشيخ زايد في الصيف الماضي عندما توسط بيننا وبين معمر القذافي ، لقد قلته امامه ولما أتردد لانني لا اطعن احداً من الخلف .. تصور لو انني اخذت بكلام هذا الانسان المريض كيف تري صورة التضامن العربي ،خصوصا واننا كنا علي وشك دخول الحرب .. لقد كان يريد مني شتم العرب وتمجيد السيد معمر القذافي .. تصور حالنا نمجد القذافي ونترك حرب اكتوبر ،

التضامن العربي الذي فرض ثقله علي العالم من خلال معركة البترول والسلاح والمال

انا .. لماذا اصف القذافي بأنه مريض ؟ لانه ينادي بشعارات وهو لا يؤمن بها ، ولا يدري عنها .. انت تعتقد اننا نستثني القذافي من جو التضامن العربي .. قبل المعركة مباشرة في سبتمبر ٧٣ اتفقنا معه علي اقامة اول صرح في وحدة مصر وليبيا ، وذلك عن طريق اقتطاع مائة كيلو من مصر ومائة كيلو من ليبيا ، وندمج المساحة مع بعض لتكون محافظة جديدة لا تخضع لا لمصر ولا لليبيا وانما تخضع لي وله كقيادة سياسية مع محافظ من مجلس قيادة الثورة الليبي ، هذه المحافظة تكون في منطقة بين البلدين وتكون منطقة حرة . هذا الاجراء كان القصد منه كون الاقتصاد الليبي متخلف عن الاقتصاد المصري

لوكنت اريد استغلال بلاد القذافي كنت قبلت بما طرحه مع معرفتي المسبقة انه لن ينفذ ذلك لكن الذي سيدفع الثمن اهل ليبيا والاقتصاد الليبي المتخلف عــن الاقتصاد المــصري .. واتفقنا علي ذلك .. قيام المحافظة واستعدينا لها ، وجهزت سلاح البحرية بعض القطاعات العسكرية . كنت اهدف الي اعلانها رسمي بهدف التضليل الاستراتيجي لاسرائيل لاني كنت استعد لحرب اكتوبر وتحركت قطاعات البحرية .. وطبعا اسرائيل لما تعرف ان قطاعات البحرية رايحة ليبيا ستستبعد قيام حرب ، وهذا ما كنت اريده الي جانب – طبعا – قيام صرح في وحدة مصر وليبيا

اخونا معمر القذافي لما شاف المسألة ارسل مكتوب ،وقال ارجو تأجيل الموضوع لانه يريد كما قال في رسائله اجهاض الوحدة .. ما اعرفش هذا الرجل عايز ايه ..وما اعرفش مين شيطانه الذي يصور له حاجات غيرطبيعية القذافي ليست له كلمة .. كل الذين تعاملوا معه عرفوه جيدا

قبل قيام المعركة بأربعة ايام كان السيد عبد السلام جلود هنا وطلبت منه يقطع زيارته لمصر، وقلت له المعركة اوشكت . طبعاً لم احدد له اليوم لقد قلت له اذهب للقذافي قول له ان مصر عايزه ميناء طبرق في حال تعرض ميناء الاسكندرية للتدمير .. وكنت اريد ان تكون ليبيا عمقا استراتيجيا لمصر . كذلك طلبت منه ان يسأل القذافي عن امكانية تزويد مصر بأربعة ملايين طن بترول لمدة سنة لان المعركة مخطط لها تستمر سنة كاملة ، كذلك طلبت شوية حاجات لطائرات الميراج الموجودة عندنا والتي سحبها مؤخراً وعوضتنا عنها السعودية والكويت ودول الخليج وبأكثر منها

راح عبدالسلام جلود قامت المعركة في ستة اكتوبر ، أثناء ذلك طلب منا ان نضم موجة صوت العرب الي محطة ليبيا وطبعا خطب في سبعة اكتوبر وقال انه برئ من المعركة وانها فاشلة . شئ مضحك اليس هذا الرجل فعلا مريض الي درجة يرثي لها

لقد تجاوزنا كل ذلك في سبيل التضامن العربي ، لكن فوجئنا انه اوقف تزويدنا بالبترول الذي وعد به ، الناقلات رجعت خالية من موانئ ليبيا بعد ان زودتنا بثمانمائة الف طن فقط ، وطلب الميراج قدام الشيخ زايد علي الرغم انني حاولت اقناعه بأنها مهمة عسكرية، حكم رأيه ورجعنا له الميراج وكما قلت تبرعت السعودية والكويت وابو ظبي وقطر في تمويل بديل لها بأكبر من العدد الذي ارسله لنا

القذافي رجل متناقض ولا قرار له ولا كلام ولا احتكام للمبادئ ، فقد وصل فيه الاسفاف علي بيتي مع ان المفروض ان يكون الخلاف مبدئياً ليس شخصياً .. أرجو ان تكتب هذا الكلام .. السيد معمر القذافي كان ابنا من ابنائي في مصر في بيتي مع زوجتي واولادي وكان يعامل كأحد افراد العائلة وهو يعلم هذا ، أكثر من

هذا اهله يعلمون ذلك كان من اهله في وسط اولادي فقد قال اسفافا مؤلماً ، لكنه رجل مريض ولايعتمد عليه وسيأتي الوقت المناسب لنقول كل شئ عن هذا الرجل

سؤال : لقد وصفت القذافي هذا الوصف ، لكن ماهو سر بقاء القذافي بالحكم اليس هذا لهجة شعبية ؟

الرئيس : هو من سنة تقريبا استدرك وشعر بالخطر وترك مجلس قيادة الثورة ليتفرغ ، لقد اتجه الي القوات المسلحة كأي واحد بيعمل انقلاب طبعا حصن نفسه حين وضع صهره وابن عمه في مواقع مهمة ، كذلك عنده شوية ضباط تابعين له ، وهو الان بيعمل من وراء مجلس الثورة علي حد معلوماتنا

سؤال : يقال بأنه ابان حياة الملك فيصل كان فيه قيادة عربية تقف موقف الند للقيادة المصرية فما هو تصورك الان وهل تشعر بأنك قادم علي مسئوليات اخري بغياب الملك فيصل؟

الرئيس : اسمح لي ان اكلمك واكلم عالمنا العربي بكل صراحة ، بأنه بعد معركة اكتوبر العالم العربي قوي قوي بكل قياداته ليس بواحد ، مثلاً فجأة وفي اتون المعركة توجه الرئيس الجزائري بومدين سراً الي الاتحاد السوفيتي ودفع مائتي مليون دولار لتزويد مصر وسوريا بالسلاح دون علمنا ماذا تقول عن هذا التصرف ؟ اليس هذا نوع من القيادة المسئولة في عالمنا العربي

الشيخ زايد .. أول مائة مليون دولار يدفعها لمصر كان قد استدانها من البنوك البريطانية لانه يومها وقف ضخ النفط ، أليس هذا التصرف تصرف قيادة مسئولة ؟ صباح السالم وسنده جابر الاحمد قدموا الكثير ، لكنهم قدموه بصمت وبلا ظهور من وراء الكواليس ، كانوا يقومون بدور قومي هام

لقد كانوا يسألوننا ماذا نريد عندما يحسوا اننا بحاجة لشئ معين كل قيادات العالم كانت تؤدي دورها بصمت وهدوء . الشيخ خليفة حاكم قطر علي الرغم من

محدودية دخله بالنسبة لغيره كان لايتردد بالدعم سرا اشياء كثيرة لم تُعلن كلها تؤكد حقيقة ايماني بالتضامن العربي الذي يبرز قبل اكتوبر وتكرس بعده .. ان غياب الملك فيصل لن يضع العالم العربي امام المجهول ، القيادات العربية واعية ومسئولة ، طبعا ربنا يهدي القذافي ثم انني اثق بالملك خالد وفهد واخوانه وحتماً هؤلاء كما علمت سيسيرون علي نفس الخط فيما يتعلق بالقضايا القومية

سؤال : هناك شك بأن قتل الملك فيصل قد تكون وراءه قوي اجنبية فما رأيك ؟
الرئيس : الحقيقة انني فزعت عندما علمت بالخبر ولأول مرة اعلن هذا السر .. قد امرت بتعبئة القوات المسلحة وطلبت من القوات البحرية ان تتجه للبحر الاحمر لمساعدة الاخوان في السعودية اذا ماتبين شئ غير طبيعي ولم اوقف تعبئة القوات الا عندما اتصلت بالامير سلطان وزير الدفاع السعودي تليفونيا ، وقد شرح لي الحادث واكد لي بأنه حادث فردي، ولاشئ وراءه

وقد قابلت الملك خالد والامير فهد في العزاء وأخذت التفاصيل .. كما ارجوه ان يكون حادثاً فردياً، مع ذلك نحن علي اتم استعداد كما قلت لجلالة الملك خالد في حال ثبوت شئ اخر

سؤال : كيف تري مستقبل السعودية بغياب الملك فيصل ؟
الرئيس : بوجود الملك خالد والمجلس الاعلي اعتقد ستسير الامور سيراً عادياً ، لكننا طبعاً لانتدخل في القضايا التي تهم البيت السعودي ، فهم طبعا اعرف بشعوبهم وهذا ينسجم مع سياستنا. نحن نريد حدا ادني نتفق عليه ، أما رب البيت فهو ادري بما فيه

سؤال : بانتهاء الخلاف بين ايران والعراق وبالتقارب العراقي - السعودي ماهي المرحلة القادمة لعلاقات دول الخليج وشبه الجزيرة ؟

www.anwarsadat.org

الرئيس : انا اري ان الخطوة القادمة هي انتهاء الخلاف بين الكويت والعراق وبين العراق وسوريا

سؤال : هل تحركتم في موضوع الخلاف السوري – العراقي الذي برز الان بشكل حاد؟

الرئيس : نعم سأبعث برسالة للأخ صدام حسين

سؤال : هل تعتقد ان ايران اصبحت الان دولة صديقة ؟

الرئيس : انا مؤمن بأنه لايجب ان يكون هناك تناقضاً بيننا وبين ايران وهذا ما اتفقنا عليه مع جلالة الشاه حيث وجدت عنده نفس الاحساس في زيارته لمصر بدليل ان الصراع التاريخي بين العراق وايران امكن حله ، لقد تحدثت مع صدام حسين ومع جلالة الشاه، ولمست احساسا بأنه لايجب ان يكون هناك تناقضا بيننا. وقد قمنا بدورنا في هذا الموضوع قبل ان يذهبوا الي الجزائر .. لقد كان الشاه وصدام علي مستوي الاحداث . ايران مكسب لنا جميعاً نحن العرب

سؤال : مركز مصر مهم فيما يتعلق بدورها علي مستوي القضايا القومية ، وتعرفون ان احدي دول الخليج وهي عمان تريد ان تمنح دولة كبيرة معادية تسهيلات في احدي جزرها ، فهل تري ان مثل هذا يضر بمبدأ القضية القومية ؟

الرئيس : هذا محل استعراض بيني وبين الاخ قابوس .. والاخ قابوس في الحقيقة علي مستوي المسئولية ومتفهم ولا اعتقد اننا سنجد صعوبة في ابعاد المخاطر عن منطقتنا

سؤال : لقد قمتم بدور لحل الخلاف بين عدن ومسقط ، هل نجح هذا الدور ام لايزال مستمراً ؟

الرئيس : لايزال مستمراً وسأصل الي نتيجة ان شاء الله

سؤال : في الداخل حديث مكثف عن تغيير وزاري قد يشمل شخص رئيس الوزراء
الرئيس : الوارد اشمل من هذا بكثير اننا داخلياً نعاني اختناقات في الجهاز الحكومي نتيجة تركة صعبة موروثه لها مئات السنين وزادت في سنوات الصمود والاستنزاف المريع لمواردنا والتضخم العالمي وارتفاع الاسعار .. كل هذا محتاج مني الي عملية جذرية وانا بسبيل ايجاد حل وقد التقيت بالمسئولين ضمن اسلوبنا في العمل حيث تعمل معي جميع المؤسسات الدستورية

سؤال : كيف تري شكل العلاقة بين الملك حسين ومنظمة التحرير ؟
الرئيس : المنظمة لانختلف معها علي المبادئ لكننا نختلف احياناً في التكتيك والاساليب. وانا ارفض المزايدات . علاقتهم مع الملك حسين لا استطيع ان اقول انها جيدة ، لكن اقول انه خط استراتيجي لنجاحنا ان تتفق الاردن والمقاومة علي مستوي المسئولية وينسوا الجراح والام الماضي . ماحدث ارادة ربنا وآمل ايضا ان لايفسر كلامي هذا في غير محله

سؤال : يقال علي مستوي الذهنيات السياسية المتابعة للعقل الاسرائيلي بان السادات لو اعلن عزمه علي الصلح مع اسرائيل وحتي الذهاب الي تل ابيب ، فان اسرائيل لن تقبل وانها ستزداد عزلة، فهل اسرائيل من خلال التكتيك السياسي الذي لامك العرب عليه في فترة من الفترات شدد العزلة علي اسرائيل ؟

الرئيس : انا اترككم امام ضمائركم واضع امامكم مايكتب بالصحافة الغربية ، ولااقول الصحافة العربية ، مع الاسف اقرأ صحف العالم لتري ماذا حدث لاسرائيل اقرأ الصحف الامريكية والفرنسية ، اقرأ صحف العالم كله ، اقرأ تصريحات الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ، وتصريحات الرئيس الامريكي فورد انني اشعر بانه ، ولاول مرة ، وبموضوعية ، قد حصرنا اسرائيل في زاوية امام العالم ، يعني مش

كفاية كل العالم ينصف مصر وسياستها ، وصحافة العالم العربي تعطي عكس الصورة

سؤال : عملية العزل لاسرائيل من جانب مصر ؟
الرئيس : نعم .. نحن مستمرون ، بس رجائي ان لاتطلبوا مني المزيد ان اعلن خططي علي الميكروفون كما يريد بعض المزايدين ، انا واقع في مشكلة مع بعض المهرجين وهذا يعيق احيانا هدفنا.. انا لااستطيع ان اتكلم عن خططي علشان الناس تصفق لي ، الناس تأثرت شوية من كلام المهرجين ، وتصوروا اننا بالفعل وقعنا اتفاق مع امريكا ، لكن تبين العكس عندما فشل كيسنجر .. انا لاريد ان استجلب الهتاف ، يكفيني المحنة التي تعيشها اسرائيل الان في الاوساط العالمية حتي قبل معركة اكتوبر كان تحركي صامت سواء كان ذلك في افريقيا او الدول العربية

انتم لم تعرفوا لماذا ذهبت الي مجلس الامن سنة ٧٣ يوم اعتدت اسرائيل علي القادة الفلسطينين الثلاثة في لبنان . لقد طلبت من الرئيس فرنجيه ان يبعث بطلب لعقد مجلس الامن لهذا الموضوع ، وابلغتة انني سأحضر لكنه لم يعرف السبب

لقد كنت اهدف الي ان اعرض قضية الشرق الاوسط ككل من خلال طلب عقد مجلس الامن ويومها اتخذ القرار المشهور والذي وافقت عليه اربعة عشر دولة عدا امريكا كنت اريد اعداد الساحة لحرب اكتوبر في المجال العربي استطعت ان اصل الي حد ادني من التضامن العربي وقد حدث لاول مرة في تاريخ العلاقات العربية وطبعاً بعد حرب اكتوبر تكرس هذا التضامن وازداد ، هذا الجهد لم احكيه امام الميكرفون واستفذ فيه رجل الشارع

لقد عزلنا اسرائيل ونحن مستمرون في عزلها ، وانا الان اتحرك .. فقط انظروا قليلا .. لاتتهمونا باننا وقعنا اتفاقا ونعلن ردود هذا الاتفاق ، وبعد ذلك تكتشفون

اننا لم نوقع واننا نجحنا في مزيد من الاحراج العالمي لاسرائيل . اتقوا الله اقولها بكل مشاعر الفلاح المصري الصادق أناما عندي وجهين لاريد مزايدة

عندما كنت اعمل الخداع الاستراتيجي لاسرائيل قبل المعركة كنتم تضحكون وتقولون السادات مش حيحارب ، يعني تريدون ان اقول لكم الساعة كام اضرب العدو انا باشتغل امام ضميري اولا وليس امام الميكروفون ربي وشعبي هو الشاهد انني اعمل بصمت سؤال : في نظر المتابعين سياسيا لاوضاع المنطقة يرون ان شبح الحرب الخامسة قد اختفي خصوصا باعلانكم فتح قناة السويس ؟

الرئيس : المهم الان هل نحن اقوياء ؟
عندما فشل كيسنجر كان لنا اليد العليا ولو نجح سيكون لنا اليد العليا في جنيف ، لو نجحنا او فشلنا فنحن في مركز قوة فيما يتعلق بالحرب الخامسة لاتطلب مني ان اتحدث عن استراتيجيتى عبر حديث صحفي او امام ميكروفون

سؤال : هل تعتقد ان مؤتمر جنيف سيحقق شيئا
الرئيس : بالتأكيد سيبقي حرارة القضية وقوة الدفع التي اكتسبناها كذلك سيجعلنا في مركز القوة انا طبعا لست متفائلا بنتائج سريعة لمؤتمر جنيف لكنه سيبقي اسرائيل ضمن الزاوية الحرجة لكشفها امام العالم وللحصول علي المزيد من التأييد العالمي للعرب

سؤال : ماذا حمل لكم سفيركم في روسيا في زيارته الاخيره ؟

الرئيس : فيه رسالة من السوفييت ودية واسلوبها عادي لكنها حول موضوع فشل كيسنجر ومؤتمر جنيف ، وزير خارجيتنا سيذهب الي هناك في التاسع عشر من هذا الشهر

سؤال : هل تعتقد ان امريكا بامكانها ان تضغط علي اسرائيل ؟

الرئيس : في سنة ٥٦ كان فيه رئيس امريكي اسمه ايزنهاور قال لفرنسا وبريطانيا واسرائيل ارجعوا مكانكم ، وبالفعل نفذت هذه القوي مطلب الرئيس الامريكي وانسحبت من مصر ، اذا ارادت امريكا فهي قادرة ليس بالنسبة لاسرائيل فقط ولكن دوائر الضغط في امريكا بما فيها الضغط الصهيوني لها تأثير كبير

سؤال : هل يمكن مقاومة هذه الضغوط لصالح العرب داخل المجتمع الامريكي؟

الرئيس : ممكن وبطرق عدة اهمها ان نكون موضوعيين ونترك التهريج والمزايدات ونحدد اهدافنا ليحترمنا الرأي العام الامريكي ، ونضع قضيتنا واضحة ومحددة امام العالم وانا عامل هذا ممكن بوضع امريكا امام مسئولياتها ومصالحها في المنطقة كالاسلوب الذي سرنا عليه نحن الان دون انفعال يعني بلاش اسلوب استدرار العواصف لرجل الشارع ، نريد مخاطبة العقل كل رجال الكونجرس الامريكي الذين جاءوا هنا اقتنعوا بمخاطبتنا لهم سيناتور بيرسي كان مؤيدا متطرفا لاسرائيل ماكجفرن من اعظم مؤيدي اسرائيل جاء هنا وتحدثنا معه بوضوح وعقلانية وفي قلب القدس صرح بانه لابد من قيام دولة فلسطينية العرب بامكانهم عمل تحرك مضاد المهم يبطل المهرجون من الاسفاف الفكري

سؤال : وانت تتحدث عن الاهداف ووضوح الرؤية كيف تري خط التضامن العربي ، هل يسير بشكل جيد ؟
الرئيس : التضامن العربي ممتاز ورائع لاتهتم لكل مايحدث خذ مثلا فيه خلاف بين مصر والمقاومة انا فعلا في وقت من الاوقات اتخذت قرارا بعد ان اصدروا بيانهم المشهور ورفضت استقبال الوفد الذي ارسلوه لقد رفضت ذلك بعلنية هنا كان فيه موقف

في السعودية التقيت مع الاخ ياسر عرفات ، وكان ذلك بحضور الرئيس بومدين لقد تصافينا بعد ان اتضح كل شيء قبل يومين كان عندي الاخ ياسر عرفات وكل شيء

الان يسير كما ينبغي الخلافات المبدئية حتي الان لم يصطدم بها التضامن العربي كذلك الاستراتيجية

في قضيتنا خطان استراتيجيان : الاول لاتفريط في شبر من الارض العربية .. الخط الثاني لامساومة علي حقوق شعب فلسطين .. من داخل الخطين ، الحركة التكتيكية قد نختلف فيها ويحصل مايحصل ورفضي لاستقبال وفد فلسطيني لايمس المبادئ الاساسية فهي ملك للامة العربية نحن نختلف اليوم داخل هذين الخطين الاستراتيجيين لكن الخلاف ليس مبدئيا ، شكلي ويمكن حله كما حصل مع الاخوة الفلسطينيين

سؤال : في جو التضامن العربي كانت مصر تقيم وزنا استراتيجيا لليبيا لكن الوضع الان مختلف وهناك هجوم اعلامي ضد مصر ، فهل ليبيا ليست مهمة لهذا الحد بالنسبة للتضامن العربي ؟

الرئيس : هجومهم الاعلامي علينا اسفاف مؤسف ومخجل ونحن طيلة هذه المدة لم نرد .. والخلل كله محصور في شخص واحد اسمه معمر القذافي انا لاول مرة النهارده استبيح لنفسي اقول : هذا الانسان مريض مائة بالمائة هناك شيطان يستولي علي معمر القذافي ويصور له اشياء ليست موجودة اساسا

قبل المعركة سنة ٧٣ كان القذافي عندي في مصر في زيارته المشهورة التي اقام فيها سبعة عشر يوما وماذا حدث ؟ لقد عرض علي القذافي الف مليون جنية خلال خمس سنوات في هذه القاعة التي نحن فيها الان الف مليون جنيه ليقف معنا ويثبت انه مهم ثاني يوم كانت نهاية المباحثات

وطبعا انا اعتبرت ان القذافي عاد رجلا عاديا وان نظرته للامور اصبحت تسير بشكل صحيح خصوصا وان عرضه مغري وجيد لكن ماذا حدث ؟
وجدت انه وقبل التوقيع قدم شروطا منها قطع علاقتي بالكويت والسعودية وابو

ظبي وقطر ، وكذلك طلب مني ايقاف الاعلانات الاخبارية في الصحف المصرية عن هذه الدول لانها في نظره دول متأخرة ورجعية اكثر من ذلك عرض علينا انه مستعد لدفع قيمه هذه الاعلانات شخصيا

طبعا ذهلت لطلبه وكان الاجتماع مشكل من ثلاثة من زملائه وخمسة من زملائنا قلت له ، وانا مذهول يابني مصر لاتبيع سياستها ونفسها لقد قلت له ان خطي قيام تضامن عربي وليس نسف الامة العربية لقد كنت استعد لحرب اكتوبر دون ان يعرف هو ذلك لقد استطعت التوصل مع الاخوان العرب الي خلق الحد الادني من التضامن العربي ، لانني اعرف انني مقدم علي معركة في اكتوبر هنا طبعا رفض القذافي وبالصدفة كان فيه اعلانات في الصحف عن ابو ظبي وعن الكويت

لقد صرخ القذافي وقال ازاي تعلن هذه الصحف عن الدول الرجعية لقد قلت له اننا نواجه عدوا واحدا والنغمة هذه لابد ان تتغير .. قلت له بعد حرب سنة ٦٧ من وقف مع مصر و من دعم المعركة بعد الهزيمة ؟

أليست السعودية والكويت وابو ظبى والملك السنوسى حاولت افهامه ذلك لقد قلت له كلمة لاول مرة ازيح الستار عنها يا ابنى انت متصور اننامغلوبين ومهزومين وتريد تملى بشروطك على طريقة المانيا .. ويل للمغلوب .. لقد قلت له لا يا ابنى مش احنا الذين نبيع سياستنا وقفلت الجلسة

لقد اعدت ذكر هذا الموقف امام الشيخ زايد فى الصيف الماضى عندما توسط بيننا وبين معمر القذافى ، لقد قلته امامه ولما أتردد لاننى لا اطعن احداً من الخلف .. تصور لو اننى اخذت بكلام هذا الانسان المريض كيف ترى صورة التضامن العربى ،خصوصا واننا كناعلى وشك دخول الحرب .. لقد كان يريد منى شتم العرب وتمجيد السيد معمر القذافى .. تصورحالنا نمجد القذافى ونترك حرب اكتوبر ،

التضامن العربى الذى فرض ثقله على العالم من خلال معركة البترول والسلاح والمال

انا .. لماذا اصف القذافى بانه مريض ؟ لانه ينادى بشعارات وهو لا يؤمن بها ، ولا يدرى عنها انت تعتقد اننا نستثنى القذافى من جو التضامن العربى .. قبل المعركة مباشرة فى سبتمبر ٣٧ اتفقنا معه على اقامة اول صرح فى وحدة مصروليبيا ، وذلك عن طريق اقتطاع مائه كيلو من مصر ومائه كيلو من ليبيا ، وندمج المساحة مع بعض لتكون محافظة جديدة لا تخضع لا لمصر ولا لليبيا وانما تخضع لى وله كقيادة سياسية مع محافظ من مجلس قيادة الثورة الليبى ، هذه المحافظة تكون فى منطقة بين البلدين وتكون منطقة حرة . هذا الاجراء كان القصد منه كون الاقتصاد الليبى مختلف عن الاقتصاد المصرى

لوكنت اريد استغلال بلاد القذافى كنت قبلت بماطرحه مع معرفتى المسبقة انه لن ينفذ ذلك لكن الذى سيدفع الثمن اهل ليبيا والاقتصاد الليبى المختلف عن الاقتصاد المصرى ..واتفقنا على ذلك .. قيام المحافظة واستعدينا لها ، وجهزت سلاح البحرية بعض القطاعات العسكرية . كنت اهدف الى اعلانها رسمى بهدف التضليل الاستراتيجى لاسرائيل لانى كنت استعد لحرب اكتوبر وتحركت قطاعات البحرية ..وطبعا اسرائيل لما تعرف ان قطاعات البحرية رايحه ليبيا ستستبعد قيام حرب ، وهذا ما كنت اريده الى جانب – طبعا – قيام صرح فى وحده مصر وليبيا

اخونا معمر القذافى لما شاف المسألة ارسل مكتوب ،وقال ارجو تأجيل الموضوع لانه يريد كما قال فى رسائله اجهاض الوحده .. ما اعرفش هذا الرجل عايز ايه ..وما اعرفش مين شيطانه الذى يصور له حاجات غيرطبيعية القذافى ليست له كلمه .. كل الذين تعاملوا معه عرفوه جيدا . قبل قيام المعركة باربعة ايام كان السيد عبد السلام جلود هنا وطلبت منه ىقطع زىارته لمصر، وقلت له المعركة

اوشكت . طبعاً لم احدد له الىوم لقد قلت له اذهب للقذافى قوللله ان مصر عاىزه مىناء طبرق فى حال تعرض مىناء الاسكندرىة للتدمىر .. وكنت ارىد ان تكون لىبىا عمقا استراتىجىا لمصر . كذلك طلبت منه ان ىسأل القذافى عن امكانىة تزوىد مصر بأربعة ملاىىن طن بترول لمدة سنة لان المعركة مخطط لها تستمر سنة كاملة ، كذلك طلبت شوىة حاجات لطائرات المىراج الموجودة عندنا والتى سحبها مؤخراً وعوضتنا عنها السعودىة والكوىت ودول الخلىج وبأكثر منها

راح عبدالسلام جلود قامت المعركة فى ستة اكتوبر ، أثناء ذلك طلب منا ان نضم موجة صوت العرب الى محطة لىبىا وطبعا خطب فى سبعة اكتوبر وقال انه برئ من المعركة وانها فاشلة شئ مضحك الىس هذا الرجل فعلا مرىض الى درجة ىرثى لها

لقد تجاوزنا كل ذلك فى سبىل التضامن العربى ، لكن فوجئنا انه اوقف تزوىدنا بالبترول الذى وعد به ، الناقلات رجعت خالىة من موانئ لىبىا بعد ان زودتنا بثمانمائة الف طن فقط ، وطلب المىراج قدام الشىخ زاىد على الرغم اننى حاولت اقناعه بأنها مهمة عسكرىة ، حكم رأىة ورجعنا له المىراج وكما قلت تبرعت السعودىة والكوىت وابو ظبى وقطر فى تموىل بدىل لها بأكبر من العدد الذى ارسله لنا

القذافى رجل متناقض ولا قرار له ولا كلام ولا احتكام للمبادئ ، فقد وصل فىه الاسفاف على بىتى مع ان المفروض ان ىكون الخلاف مبدئىاً لىس شخصىاً .. أرجو ان تكتب هذا الكلام .. السىد معمر القذافى كان ابنا من ابنائى فى مصر فى بىتى مع زوجتى واولادى وكان ىعامل كأحد افراد العائلة وهو ىعلم هذا ، أكثر من هذا اهله ىعلمون ذلك كان من اهله فى وسط اولادى فقد قال اسفافا مؤلماً ،

لكنه رجل مرىض ولاىعتمد علىه وسىأتى الوقت المناسب لنقول كل شئ عن هذا الرجل

سؤال : لقد وصفت القذافى هذا الوصف ، لكن ماهو سر بقاء القذافى بالحكم الىس هذا لهجة شعبىة ؟ الرئىس : هو من سنة تقرىبا استدرك وشعر بالخطر وترك مجلس قىادة الثورة لىتفرغ ، لقد اتجه الى القوات المسلحة كأى واحد بىعمل انقلاب طبعا حصن نفسه حىن وضع صهره وابن عمه فى مواقع مهمة ، كذلك عنده شوىة ضباط تابعىن له ، وهو الان بىعمل من وراء مجلس الثورة على حد معلوماتنا

سؤال : ىقال بأنه ابان حىاة الملك فىصل كان فىه قىادة عربىة تقف موقف الند للقىادة المصرىة فما هى تصورك الان وهل تشعر بأنك قادم على مسئولىات اخرى بغىاب الملك فىصل؟

وقد قابلت الملك خالد والامىر فهد فى العزاء واخذت التفاصىل .. كما ارجوه ان ىكون حادثاً فردىاً، مع ذلك نحن على اتم استعداد كما قلت لجلالة الملك خالد فى حال ثبوت شئ اخر

سؤال : كىف ترى مستقبل السعودىة بغىاب الملك فىصل ؟ الرئيس : بوجود الملك خالد والمجلس الاعلى اعتقد ستسير الامور سىراً عادىاً لكننا طبعاً لانتدخل فى القضاىا التى تهم البىت السعودى ، فهم طبعا اعرف بشعوبهم وهذا ينسجم مع سىاستنا نحن نرىد حدا ادنى نتفق عليه ، أما رب البيت فهو ادرى بما فىه

سؤال : بانتهاء الخلاف بين ايران والعراق وبالتقارب العراقى السعودى ماهى المرحلة القادمة لعلاقات دول الخلىج وشبة الجزىرة ؟ الرئيس : انا ارى ان الخطوة القادمة هى انتهاء الخلاف بين الكوىت والعراق وبين العراق وسوريا

سؤال : هل تحركتم فى موضوع الخلاف السورى العراقى الذى برز الان بشكل حاد؟ الرئيس : نعم سأبعث برسالة للأخ صدام حسين

سؤال : هل تعتقد ان ايران اصبحت الان دولة صديقة ؟ الرئيس : انا مؤمن بأنه لايجب ان يكون هناك تناقضاً بيننا وبين ايران وهذا ما اتفقنا عليه مع جلالة الشاه حيث وجدت عنده نفس الاحساس فى زيارته لمصر بدليل ان الصراع التاريخى بين العراق وايران امكن حله ، لقد تحدثت مع صدام حسين ومع جلالة الشاه ، ولمست احساسا بأنه لايجب ان يكون هناك تناقضا بيننا وقد قمنا بدورنا فى هذا الموضوع قبل ان يذهبوا الى الجزائر .. لقد كان الشاه وصدام على مستوى الاحداث ايران مكسب لنا جميعاً نحن العرب

سؤال : مركز مصر مهم فيما يتعلق بدورها على مستوى القضايا القومية ، وتعرفون ان احدى دول الخليج وهى عمان تريد ان تمنح دولة كبيرة معادية تسهيلات فى احدى جزرها ، فهل ترى ان مثل هذا يضر بمبدأ القضية القومية ؟

الرئيس : هذا محل استعراض بينى وبين الاخ قابوس .. والاخ قابوس فى الحقيقة على مستوى المسئولية ومتفهم ولا اعتقد اننا سنجد صعوبة فى ابعاد المخاطر عن منطقتنا

سؤال : لقد قمتم بدور لحل الخلاف بين عدن ومسقط ، هل نجح هذا الدور ام لايزال مستمراً ؟ الرئيس : لى يزال مستمراً وسأصل الى نتيجة ان شاء الله

سؤال : فى الداخل حديث مكثف عن تغيير وزارى قد يشمل شخص رئيس الوزراء الرئيس : الوارد اشمل من هذا بكثير اننا داخلياً نعانى اختناقات فى الجهاز الحكومى نتيجة تركة صعبة موروثه لها مئات السنين وزادت فى سنوات الصمود والاستنزاف المريع لمواردنا والتضخم العالمى وارتفاع الاسعار .. كل هذا

محتاج منى الى عملىة جذرية وانا بسبيل ايجاد حل وقد التقىت بالمسئولىن ضمن اسلوبنا فى العمل حيث تعمل معى جمىع المؤسسات الدستورية

سؤال : كيف ترى شكل العلاقة بين الملك حسىن ومنظمة التحرىر ؟ الرئيس : المنظمة لانختلف معها على المبادئ لكننا نختلف احىاناً فى التكتىك والاساليب وانا ارفض المزايدات علاقتهم مع الملك حسىن لا استطىع ان اقول انها جىدة لكن اقول انه خط استراتىجى لنجاحنا ان تتفق الاردن والمقاومة على مستوى المسئولىة وينسوا الجراح والام الماضى ماحدث ارادة ربنا وآمل ايضا ان لايفسر كلامى هذا فى غير محله

www.anwarsadat.org